

بحار الأنوار

[596] أمري وقد آثرتكم به على نفسي لنصيحتي لكم وشدة شكيمة على عدوكم. 742 كتاب الغارات عن فضيل بن خديج عن مولى الاشتري قال: لما هلك الاشتري وجدنا في ثقله رسالة علي إلى أهل مصر وذكر نحوه وزاد في آخره عصمكم الله بالحق وثبتكم باليقين والسلام عليكم. بيان: قوله عليه السلام " إلى القوم الذين غضبوا الله " قال ابن أبي الحديد: هذا الفصل يشكل تأويله علي لأن أهل مصرهم الذين قتلوا عثمان بالعصيان وإذا شهد أمير المؤمنين عليه السلام بأنهم غضبوا الله حين عصي الله في أرضه فهذه شهادة قاطعة على عثمان بالعصيان وإتيان المنكر. ثم أجاب بتأويلات ركيكة لا تقبل الجواب. وقال الجوهري: كل بيت من كرسف فهو سرادق. وفي القاموس: استراح إليه: سكن واطمأن. وفي النهاية: ضبة السيف حده وطرفه. وفي القاموس: الضريبة: السيف وحده. وفي الصحاح: نبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة وقال: فلان شديد الشكيمة إذا كان شديد النفس انفا أبيا وفلان ذو شكيمة إذا كان لا ينقاد. 743 - نهج: ومن كتاب له عليه السلام إلى [أهل] مصر مع مالك الاشتري لما ولاه إمارتها. أما بعد فإن الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وآله نذيرا للعالمين ومهيما على المرسلين فلما مضى عليه السلام تنازع المسلمون الأمر من بعده فوالله ما كان يلقي في روعي ولا يخطر على بالي أن العرب تزعم هذا الأمر من بعده صلى الله عليه وآله وسلم عن أهل بيته ولا أنهم منحوه عني من بعده فما راعني إلا انثال الناس على فلان يبايعونه فأمسكت بيدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين محمد صلى الله عليه وآله

742 - رواه الثقفى رحمه الله في باب خبر مقتل الاشتري، ج 1، ص 266، ط 1. 743 - رواه السيد الرضى رفع الله مقامه في المختار (62) من الباب الثاني من كتاب نهج البلاغة.